88 - قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا قال أولو كنا كارهين .

- 89 - قد افترينا على ا كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا ا منها وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء ا ربنا وسع ربنا كل شيء علما على ا توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين .

هذا خبر من ا تعالى عما واجهت به الكفار نبيه شعيبا ومن معه من المؤمنين وتوعدهم إياه ومن معه بالنفي عن القرية أو الإكراه على الرجوع في ملتهم والدخول معهم فيما هم فيه وهذا خطاب مع الرسول والمراد أتباعه الذين كانوا معه على الملة وقوله : { أولو كنا كارهين } ؟ يقول : أو أنتم فاعلون ذلك ولو كنا كارهين ما تدعونا إليه فإنا إن رجعنا إلى ملتكم ودخلنا معكم فيما أنتم فيه فقد أعظمنا الفرية على ا في جعل الشركاء معه أندادا وهذا تنفير منه على اتباعهم { وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء ا ربنا } وهذا رد إلى ا مستقيم فإنه يعلم كل شيء وقد أحاط بكل شيء علما { على ا توكلنا } أي في أمورنا ما نأتي منها وما نذر { ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق } أي احكم بيننا وبين قومنا وانصرنا عليهم { وأنت خير الفاتحين } أي خير الحاكمين فإنك العادل الذي لا يجور أبدا